Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جعلتنى أهتم بهذا النوع العجيب من العمل .. وجمع بيننا الجوار فى نفس النزل ، والتلاقى على مائدة الطعام .. فلم يمض قليل وقت حتى تمت الصلة وأصبحت صداقة بينى وبين هذا الطبيب الشرعى تبيح لى الخوض معه فى الشئون الخاصة والعامة .. قلت له ذات يوم :

ـــ إن عملك هذا لذيذ ، ولا شك أنك تمارسه بشغف ..

فقال :

ـــ أكثر من ذلك .. لقد ضحيت فى سبيله بالثروة التى كانت فى انتظارى .. لقد كنت فى أول عهدى مفتش صحة .. وأنت تعرف بالطبع الثروة التى يجمعها مفتش الصحة ..

ثم جعل يقص علىّ ما حدث له فى بداية عمله بالوظيفة الأولى .. لقد عين فى أقاصى الصعيد .. فى منطقة رأى فيها الفلاحين يخرجون من شبه جحور ليست آدمية ، وأطفالهم تحبو على بطونها كالزواحف ، والأمراض ترعى فى أجسادهم النحيلة التى لا لون ولا دم فيها .. لا تظهر لهم ملامح من الذباب الذى يغطى وجوههم وأجسادهم ، لقد شك فى أن هذا المكان قطعة من بلادنا .. ومع ذلك لم يمض اليوم الأول حتى جاء « المتمرجى »